معـــن بشـــور

في مواجهـة التسويـة .. أوهام ومهـمّات

لعل اهم وابرز ما صدر عن مؤتمر الصمود والتصدي هو برنامـــج طرابلس للوحدة الوطنية الفلسطينية الذي يمكن ان يشكل بداية مرحلة تاريخية هامـــة من مراحل النضال الفلسطيني المعاصر فيما لو تم استيعابه بروح عالية مـــن المسؤولية ، وبمستوى متقدم من الاخلاص والتجرد ، وبفهم عميق لمدلولاتـــه الحقيقية سواء ما كان منها يتعلق بالمستقبل او ما كان منها يرتبـــط بالماضي ايضا ...

فهذا البرنامج هو اكثر من اتفاق ، انه مراجعة تقييمية عالية لمسيرة مـــن النضال الفلسطيني تمتد تحديدا الى ما بعد حرب تشرين ، مراجعة لا تشمل طرفا دون اخر بل تشمل الجميع ، مناهج وبرامج وافكـــار وتحليـــلات ، تتمسك بالايجابيات التي حملها كل موقف ، وتلغي السلبيات التي ترتبط بكل موقـــف ايضا ...

ذلك انه منذ حرب تشرين ساد العمل الوطني الفلسطيني خاصة ، والعمـــل العربي عامة ، نهجان في التعامل مع المساعي السياسية المبذولة باتجاه تسوية سلمية لما يسمى (بازمة الشرق الاوسط) ... ركز احدهما ، على الجانـــب (المبدئي) و (التاريخي) للمسألة الفلسطينية مشددا على رفض اي تفريـــط بالحقوق القومية الثابتة للشعب الفلسطيني والامة العربية في حين ركز النهـــج الاخر على الجانب (السياسي) و (الواقعي المرحلي) في التعامل مع هـــذه المساعي يحركه في ذلك خرص عال على البقاء داخل حلبـــة الصراع السياسي والديبلوماسي على المستويات العربية والدولية ، ورغبة اكيدة في عدم اضاعة فرصة تاريخية لتجسيد الكيان الوطني الفلسطيني في وجه كل محاولات تغييب